٤ ـ تأديب واعدام الجواسيس ، لما لذلك من اثار ايجابية في نفوس الجماهير ، وقد مرت فترة تظهر فيها القطاع والضفة من عدد كبير من العملاء ، الامر الذي عزز ثقة الجماهير بقيادتها وثورتها .

■ تجربة البؤرة الثورية :

وهي التي قادها في الخليل وبعض مناطق الضفه تنظيمنا بقيادة الرفيق عبد الرحيم جابر ، حيث كانت المجموعات المقاتله تعيش في الجبل وتختبىء في الغابات ، وتنزل الى السهل والمدن والقرى لاصطياد جنود العدو ، ودورياته ، وقتل العملاء . كما كانت تسهم تجربه الثورة في الاتصال بالجماهير وتنظيم طلاتعها في صفوف الجبهه الشعبية وقد ساعد في نجاح التجربة يومذاك : وجود المناطق الجبلية الخفيفه بحماية الثوار من المداهمات السهلة من قبل العدو او طائراته .

ـ كذلك ايمان الجماهير والتفافها حول البندقية المقاتلة .

ـ وجود قيادة قادرة ومجربةلمقارعة العدو بجنوده والياته .

■ المعارك السياسية :

خاضت الجبهة الشعبية سلسلة من المعارك السياسية والجماهيرية في هذه المرحلة والتي كانت ترجمة امينة لموقف الجبهة السياسي ، وتميزها الثوري .

■ في القطاع :

ـ فقد سجلت تجربة الجبهة مأثرة نضالية لم تزل جماهيرنا تذكرها حتى الان ، ففي العام ١٩٧٢ حاولت سلطات الاحتلال أن تجري انتخابات البلديات في القطاع ، ولما كانت الجبهة ترفض ان تخاض معركة انتخابات البلدية في ظل الاحتلال وتحت سماءه وفي كنف قوانينه الاحتلالية الجائرة فقد اتصلت بكافة الذين رشحوا انفسهم لعضوية بلدية غزة ـ اتصل بهم جيفارا شخصيا ـ واوضح موقف الجبهة الشعبية المبدئي وحذر باسم الجبهه من مغبة الوقوع في انجراف خوض تجربه الانتخابات تحت مظله الاحتلال ، وفعلا فقد استجاب بعض المرشحين وسحبوا ترشيحاتهم في وقت واحد .

ـ واولئك الذين رفضوا الانصياع تمتتصفيتهم وعلىرأسهم العميلين ذيب الهربيطي وحنا النمري.

ـ ومن جهه اخرى فقد اصدرت الجبهة في القطاع حكما بالاعدام على العميل رشاد الشوا ، واعدت لاغتياله مرتان . وهكذا فلم تجرؤ سلطات الاحتلال على اعادة تجربة انتخابات البلديات في القطاع .

■ انتخابات البلديات في الضفة :

وفي الضفة الغربيه ، فقد قاد تنظيم الجبهة في الداخل مظاهرات وانتفاضات جماهير الداخل في اكثر من منطقة ضد انتخابات البلديات ومؤامرة الادارة المحلية التي تقدم بها العدو لخلق قيادات عميلة لتكون بديلا استراتيجيا للمقاومة المسلحة ، في جنين ، وفي الخليل والقدس ونابلس ورام الله

قراءة في تجربة عملنا الثوري بالأرض المحتلة

وطولكرم كانت شعارات الجبهه وبياناتها تؤكد الحضور السياسي والجماهيري لتنظيم الداخل وخط الجبهة السياسي .

ـ وعمليا فقد بادر تنظيمنا بالداخل الى توجيه مجموعة من التهديدات والانذارات لمجموعة من عملاء انتخابات البلديات امثال فتحي الفحماوي واحرقت سيارته ، كما احرق تنظيم الجبهة مجموعة من محلات بعض عملاء انتخاباتالبلديات والداعون لها . وكنت تجد شعارات رفض الانتخابات في ظل الاحتلال ، ورفض نتائجها المتعلقة بالتسوية الخيانية منقوشة على الجدران، وفي البيانات .

■ ضد التسوية والتسويين :

كما قامت الجبهة في الداخل بدور طليعي بارز في تحريض الجماهير ضد التسوية السياسية المطروحة لحل معضلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي وفي المظاهرات والانتفاضات المتتالية لجماهير شعبنا تصدت لهذه المهمة معلنة باسم جماهيرها رفضها للتسوية ، ورفعت الشعارات التي تندد بهذه التسوية ، وبالاسس التي قامت عليها حيث انها جزء لا يتجزأ من مخطط امبريالي صهيوني رجعي يراد تنفيذه في ظل حالة الانحسار لسائدة

■ في طليعة الانتفاضة :

بعيدا عن اية محاولة لتضخيم دور جبهتنا في الداخل او اعطاءها دورا مبالغا ـ او العكس ـ التقليص من حجم فعالية تنظيمنا في الداخل ، خلا بد من ان نسجل باعتزاز بأنه وخلالالانتفاضات المتتالية لجماهير شعبنا في الداخل ، فقد كان ثوار الجبهة وجبهة الرفض في طليعة القوى التي قادت وشاركت وساهمت جماهيريا وسياسيا في هذه الانتفاضات ، بدءا من المظاهرات العارمة التي عمت الوطن المحتل بعد تدنيس الصهاينة لحرمة المسجد الاقصى وحرقه ، او الانتفاضة في الخليل للتصدي لصهاينة « كريات اربع » المستوطنة وضد المستوطنين .

● او خلال التصدي لمحاولات الاستيطان ومصادرة الاراضي في سبسطيه وكفر قدوم .

● كذلك دور تنظيمنا في قيادة الانتفاضات الطلابية في اكثر من منطقة .

● في يوم الارض ، اضطلع تنظيم الارض المحتلة التابع للجبهة الشعبية مع بقية القوى المشاركة في الانتفاضة دورا بارزا داخل ارضالوطن وخارجه ، والاسهام الجاد بانجاح اضراب ٣٠ مارس والذي احدث لدى العدو ردود فعل حادة للنجاح الذي حققته الجماهير وطلائعها في اضراب يوم الارض تعبيرا عن رفضها مصادرات العدو ونهبه لارضنا من جهة ، وتصميمها على ابقاء ارضها فلسطينية وطنية محضة .

● الانتفاضات التي اندلعت ضد مشاريع التهويد ، والالحاق الاقتصادي التي يتبعها العدو سواء لجهة عبرنة الثقافة والحضارة العربية . وازالة بعض المظاهر الدينيه ومحاولات العدو تدريس التاريخ الصهيوني ، وتزييف حقائق التاريخ عن الاحتلال الصهيوني للارض الفلسطينية .

● الانتفاضات ضد الجسور المفتوحة ، وضد النظام الاردني واخيرا ضد النظام السوري واحتلاله للاراضي اللبنانيه ، وضد الصاعقة وقيادتها المنحرفة حيث نادت جماهيرنا وطلائعها يومها باسقاط حافظ الخيانة ، و «زهير السارقة».

■■ وبعد :

فاننا وفي ذكرى ولادة الجبهة الشعبية التاسعة نقول بأن مهمات ثورية مستمرة وملحة تنتظرنا نحن وكل القوى الثورية داخل وخارج ارض الوطن، وعلى رأسها التمسك ببندقيتنا ،لمقاتلة ، وباستراتيجية حرب التحرير الشعبية ، وبضرورة قيام الجبهة الوطنية التقدمية ذات الخط السياسي الرافض للتسوية بكافة اشكالها في ظل موازين القوى الراهنة ، والتنفيذ الامين لطموحات جماهيرنا الراغبة ابدا في الانعتاق والتحرر ، والوفاء ، كل الوفاء لدماء شهداءنا ومعانات ، وعذابات معتقلينا في سجون الاحتلال وفي سجون انظمة القمع العربية ..

اننا في هذا اليوم نقف تحية اجلال واكبار لكل شهداء الجبهة وجبهة الرفض وشهداء الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية ، ونجدد العهد لجماهيرنا اينما كانت بأننا وباسم كل مقاتل وشهيد ومعتقل ومعذب في الارض المحتلة وخارجها سنبقى الاوفياء والامناء على الامانة الثورية التي في اعناقنا وسنظل مع الجماهير وبها نقود النضال ضد كافة اشكال التسوية والتخاذل والمساومات ، وسنناضل ما اوتينا من قوة ضد الانحراف القائم على مختلف الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية ، ولن تمر مؤامرة الصلح والاعتراف بالعدو الصهيوني الا على اجسادنا ، وحتما سننتصر في النهاية وسنقبر المؤامرة والمتآمرين على صعيد تحرير ارضنا من الغزاة المحتلين والمنحرفين .

■■

حركة سياسية ليبرالية جديدة يعلنها البروفسور ياديـن

■ على طريق المزيد من التفسخ ، والانقسام الذي يطبع الحياة السياسية داخل الكيان الاسرائيلي . خصوصا في الفترة التي تسبق مقابل انتخابات الكنيست فقد برز الى السطح حركة سياسية جديدة اعلنت عن نفسها تحت اسم « الحركة الديمقراطية » .

ويأتي انبثاق الحركة الديمقراطيه بعد فترة وجيزة من اعلان العديد اريك شارون الانشقاق عن تجمع الليكود وتشكيله حركة اخرى اطلق عليها اسم « شاليم تسيون » .

ومن الجدير بالتسجيل والملاحظة ، فان الحيثيات والاسباب المعلنة في تبرير نشوء هذه التجمعات والحركات تتركز في رفض كلا من سياسةوممارسات المعراخ الحاكم ، والليكود المعارض والدعوة الى مزيد من الديمقراطية ، ومجابهة الاوضاع الاقتصادية المردية . كما تعلن هذه الحركات التي تبرز على هامش الحياة السياسية في اسرائيل عن مرتكزها تجاه موضوعة الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

■■ هوية « الحركة الديمقراطية »

ـ المؤسس الاول ومسؤول الحركة الديمقراطية الجديدة هو البروفسور يجال يادين ، وهو من الاساتذة الاكاديميين والذي يدخل المعترك السياسي للمرة الاولى بهذا الشكل الذي اعلن فيه عن حركته في مؤتمر صحفي عقده لهذه الغاية يوم الاثنين ٧٦/١٢/٢٢ .

ـ ومن ابرز الشخصيات التي اعلن عنها وتشارك يادين المسؤولية القياديه « للحركه الديمقراطية »:

ـ المير هريفيل ـ وهو رئيس سابق للموساد.

ـ مئير زوريع ـ عميد ومدير ادارة « اراضي اسرائيل » حاليا .

ـ ريفاط بن جوريون .

ـ دان تولكوفسكي : اول قائد لسلاح الطيران الاسرائيلي برتبه جنرال .

ـ دافيد عزفر ـ قائد سابق لشرطة اسرائيل .

ـ بنحاس كوبل ـ المفتش العام الاسبقلشرطة اسرائيل .

ـ لاسكوف ـ رئيس سابق للاركان .

ومن الملاحظ فان الطاقم التأسيسي المشارك للبروفسور يادين يتكون من قادة عسكريين ، ومن اولئك الذين لهم خبرات ومشهورين على صعيد الشارع الاسرائيلي الامر الذي قد يشكل عاملا استقطابيا للعديد من القوى والتيارات مما يشير الى خط هذه الحركه الجديدة في تحقيق بعض انتجاح على صعيد مهمتها الانتخابية والسياسية في اسرائيل .

نابلس : مصادرة اراضي جديدة !

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من الارض المحتلة ان السلطات العسكرية الصهيونية ، وضعت يدها مؤخرا على مساحة كبيرة من اراضي قريه «طلوزه» الواقعة شمالي مدينة نابلس .

وتقول الوكاله ان الحاكم العسكريالصهيوني برر عملية الاستيلاء بحجة انها غير صالحة للزراعة وانها ستستخدم لتلبية احتياجات الجيش الصهيوني ، وتضيف الوكالة تقول ان هذه الاراضي تعود ملكيتها لاهالي القرية وأن عملية الاستيلاء تمت بالقوة .

وقد زاد هذا من سعير النقمة الجماهيرية ، حيث استمرت المظاهرات والاضرابات في مدينة نابلس ، في حين قدم رئيس بلديتها كتاب احتجاج للحاكم العسكري الصهيوني !!

معاريف : السادات يستقبل زعماء صهاينة !

قالت صحيفة معاريف المسائية ، ان سفراء مصر لدى الولايات المتحدة وبلدان غربية اخرى ، يحاولون اقناع الزعماء اليهود بزيارة القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس السادات.

واضافت الصحيفة تقول ان بين من جرت اتصالات بهم من اجل مقابلة السادات « فيليب كلومس » وهو احد المرشحين لرئاسة المؤتمر اليهودي العالمي ، « وشارلوت جاكسان » رئيسة الوكالة اليهودية بأميركا .

وقال مسؤولون صهاينة ان اسرائيل لن تحاول الوقوف في وجه زيارات ولقاءات من هذا النوع .

■■ اهداف الحركة :

١ ـ اصلاح الاوضاع الداخلية المشوهة ، وهذا البند مدرج في رأس برنامج الحركة الاصلاحي ، مثل سد وتقليص الهوات الاجتماعية ، اصلاح علاقات العمل والاقتصاد ، تغيير طريقةالانتخابات وتغيير بنيه الحكومة واسلوب عملها .

٢ ـ بالنسبة للسياسة الامنية وقضية السلام: فان يادين وشركائه يرفضون تقديم خطتهم وبرنامجهم في هذا الاطار ، مع ذلك فقد ورد في البرنامج المعلن للحركة ما يلي : « انه من اجل طابع الدولة اليهودي الديمقراطي فانها ستكون على استعداد للتنازل عن مناطق ، ولكن شرط ان تكون هناك دولة عربيه واحدة شرق النهر » .

الحد الادنى « لاسرائيل » في الشرق يكون نهر الاردن ، والمناطق التي تقع عربيه والحيوية لتسيطرة على النهر .

٣ ـ دعم فكرةالاستيطان في منطقة غرب النهر.

وقد جرب اتصالات من قبل حركة شينوي ، او حركه حقوق المواطن بحركة يادين حيث دعت حركة حقوق المواطن في رسائل موجهة الى كل من حرب الاحرار المستقلين والمركز الحر ، وحركة « شانوم تسيون » دعت فيه كل هذه الاطراف لاقامة مركز ليبرالي موحد يكون بديلا للمعراخ والليكود .

ان تطورات الوضع على صعيد الحياة السياسية في اسرائيل يتوقع له ان يتمخض عن مزيد من الانقسام ، والكتل ، وتوحد الجماعات الصغيرة كي يكون لها ثقل في المعركة الانتخابية القادمة ، ولتحتل مقاعد في الكنيست لتصبح ذات وزن في صنع القرار السياسي والاقتصادي الاسرائيلي .

ومن جهة اخرى ، فانه وعلى ضوء ما ستسفر عنه تفاعلات الاحداث الجارية على طريق التسوية السياسية لازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي وعلى ضوء موقف حكومة المعراخ الحاكم منها فان تغييرات جديدة نتوقع لها ان تبرز مجددا من احشاء الحياة السياسية للكيان الاسرائيلي ،وعلى ضوء ميزان القوى القائم .

■■